

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 136 @

- (وإذا قلنا لزيد حكموا % أن يحيى قوله النص الجلى) .
- (وإذا قلنا لهذا ولذا % فهم خير جميع الملل) .
- (أو سواهم من بنى فاطمة % أمناء الوحي بعد الرسل) .
- (قرروا المذهب قولا خارجا % عن نصوص الال فابحث وسل) .
- (ان يكن مجتهدا قرره % كان تقليدا له كالأول) .
- (ان يكن قرره من دونه % فقد انسد طريق الجدل) .
- (ثم من ناظر أو جادل أو % رام كشفا لقذى لم ينجلى) .
- (قدحوا فى دينه واتخذوا % عرضه مرمى سهام المنصل) .

ثم أجاب عن هذا السؤال علماء عصره وكثرت الجوابات الى غاية وهى مجموعة عند كثير من الناس ولم يعجب المترجم له شئ منها ثم انه رام كشف الاشكال وجمع رسالة سماها التفكير لعقود التشكيك فلما وقفت عليها لم استحسناها بل كتبت عليها جوابا سميتة التشكيك على التفكير ولعل الذي حمله على ذلك الجواب تعويل جماعة عليه ممن علم أنه السائل والظاهر أنه قصد بالسؤال ترغيب الناس الى الأدلة وتنفيرهم عن التقليد كما يدل على ذلك قصيدته التى أوردتها القاضى العلامة أحمد بن محمد قاطن فى كتابه الذي سماه تحفة الاخوان بسند سيد ولد عدنان وأولها .

- (تأمل وفكر فى المقالات وأنصت % وعدعن ضلالات التعصب والفت) .
- وقد ذيلت أنا هذه القصيدة بقصيدة أطول منها وأولها .
- (مسامع من ناديت يا عمرو سدت % وصمت لدى صفو من النصح صمت) .
- وهى موجودة فى مجموع شعرى وقد أوردت كثيرا منها فى الجواب